



لجنة الطوائف... المطبخ لتسوية قانون الانتخاب!

◆ هتاف دهام

اجتمعت لجنة درس قانون الانتخاب على سرية مطلقة للمدالات مستفيدة من تجربة اجتماعات اللجنة في السنوات الماضية، حيث كانت نهاية الاجتماعات فرصة لتراشق إعلامي حاد بين أعضائها، وأحياناً كما حصل مرات عدّة كانت الترشّحات الإعلامية تتحوّل إلى اشتباكات كلامية حادة كما في الحادثة المشهورة بين النائبين أحمد ففتت وآلان عون. وبناء على التجربة الماضية و«الشوشرة» الإعلامية قرّر الممثلون العشرة للطوائف الكبرى إبعاد الإعلام عن فحوى الاجتماعات، بخاصة أنّ الإساءة الإعلامية في ظلّ التناقضات التي لا تزال جوهرية تجعل المشاركة مع الإعلام محرّجة للجنة.

سيختم الصمت الآن على اجتماعات اللجنة، هذا فقط إعلامياً، أما على مستوى الفعل، فتمتة صخب سياسي فعلي، كما يدعي أحد أعضاء اللجنة يمكن توقعه بالهداهة نتيجة للفرق الموجودة بين المشاركين، لا سيما في غياب التسوية السياسية التي تشكل شرطاً للاتفاق على قانون انتخابي مشترك. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الحديث عن تسوية سياسية قائمة، إلا أنّ هذه التسوية التي يتمّ التشاور في شأنها، لم تكتمل معالمها بعد، وبحسب ما يتمّ تداوله، فهي بما يصبو إليه الرئيس سعد الحريري تقضي على أيّ إمكانية للتوافق على قانون انتخابي جديد والاكتفاء بتعديل قانون الستين، مما يعني الحكم على لجنة قانون الانتخاب بالعقم وعدم الإنتاج. وبما أنّ عنوان قانون الانتخاب هو عنوان جوهرية في السلة المتكاملة التي تحدت عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وفي لقاء الحريري - رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، وبما أنّ الاتفاق على قانون الستين كما سرب من اللقاء قد يشكل فضيحة، فإنّ اللجنة الحالية ستكون المطبخ الحتمي لأيّ تسوية تتعلق بقانون الانتخاب. وبذلك يكون عمل اللجنة السري جزءاً من مراكمة الثقة بالنفس، ما يجعلها ذات دور جوهرية، بناء على تحريك الملف الرئاسي وترطيب الملفات بعضها ببعض، بحيث تحاكي اللجنة في مهلة الشهرين التي خصّصت لها وقائع غير فعلية، ومن المفترض عند ذلك أن تتعاطى بجديّة مع الوصول إلى قانون انتخابي متفق عليه.

إنّ رئيس نكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون تخلى عن اقتراح القانون الأرثوذكسي الذي تقدّم به النائبان نعمة الله أبي نصر وآلان عون لمصلحة مشروع القانون الذي يجعل لبنان 15 دائرة مع اعتماد النظام النسبي، وهو المشروع الذي تمّ التوافق عليه مارونياً في اجتماع الأقطاب في بكركي، فيما رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط تخلى عن المشروع المختلط الذي يجمع حزب القوات وتيار المستقبل لمصلحة نسبية ما، يريدها جنبلاط إصلاحية لكن شرط «المحافظة على مصالح الطائفة الدرزية»، وحزب الله يكرّز أنه مع النسبية والدائرة الواحدة. والسؤال المطروح: كيف سيغادر هؤلاء طروحاتهم إلى حيث نقطة التوازن الصعبة بين الجميع؟ هل ستكتفي اللجنة بالبحث في المشروع الذي قدّمته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي والقائم على جعل لبنان 13 دائرة على أساس النسبية والعمل على تعديله، وفي النظام المختلط الذي يجمع بين «الأكثرية والنسبية»، بمعنى آخر جمع اقتراح رئيس المجلس النيابي نبيه بري، واقتراح «القوات» والمستقبل، و«الاشتركي» لإيجاد قواسم مشتركة بينهما؟ أما أنها ستبحث في اقتراحات قوانين أخرى مقدّمة من الكتل النيابية، فحزب الكتائب على سبيل المثال يصرّ على البحث في اقتراحه القائم على اعتماد النظام الأكثرية على الدوائر الفردية.

تتعدّد لجنة قانون الانتخاب في ظلّ مناخ إعلامي وسياسي يحيط بها ولا يوحى بأيّ مؤشر تفانٍ حول إمكانية الوصول إلى نتيجة، فهل سيحصل تبدل دراماتيكي في قانون الانتخاب ويهبط حلّاً من سماء الغرائب والعجائب التي تخيم على الوضع اللبناني كانت أبرز معالمها تبني الحريري ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية؟ في الانتظار، سيستجوع النواب الذين يمثلون التوزيع المذهبي في المجلس: آلان عون، إميل رحمة، علي فياض، أحمد ففتت، سامر سعاده، سريج طوسركسيان، روبير فاضل، ميشال موسى ومروان حمادة، برئاسة منسق عام اللجنة النائب جورج عدوان يوم الثلاثاء والخميس من كل أسبوع بعيداً عن الإعلام للبحث في اقتراحات ومشاريع القوانين المقدّمة من الكتل السياسية. فهل ستبقى هذه اللجنة تدور في حلقة مفرغة متراكمة من الحقبة الماضية؟ وهل يكون سبب السرية عدم كشف الخواص في عناوين البحث لدى المجتمعين؟ وهل تكون هذه اللجنة لجنة غيب الطلب على غرار طاولة الحوار الوطني بانتظار كلمة السرّ الآتية؟

حكيم: الدعم الدولي للبنان لا يتماشى مع حجم النزوح



حكيم وجيران

استقبل وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم ممثلة الأمم المتحدة المفوضية العليا للاجئين في لبنان ميري جبران في زيارة برتوكولية جرى خلالها البحث في الوضع في لبنان وتداعيات الأزمة النزوح السورية اقتصادياً واجتماعياً. وردا على سؤال طرحته السفيرة عن تداعيات أزمة اللاجئين، شرح حكيم أنّ «هذه الأزمة كانت ولا تزال لديها تداعيات سلبية جداً على البيئة اللبنانية، إذ إنّ الكهرياء والمياه والمدارس والتعليم ارتفع عليها الطلب بشكل يفوق قدرة لبنان على التحمل. كما أنّ للاجئين حصة كبيرة في تراكم النفايات (40 في المئة منها)». ودعا حكيم إلى إعطاء الأهمية الكبرى للبنان «لأنه يستضيف النسبة الأكبر في العالم من اللاجئين ولم يلق الدعم اللازم الذي يتماشى مع حجم هذا النزوح»، مطالباً بدعم الصندوق اللبناني للنهوض «الذي يساعد البيئة اللبنانية الحاضنة للنازحين، ولا سيما أنه في بعض الحالات تعيش البيئة الحاضنة حرماناً ويؤسا أكثر من النازحين فيها». وفي إطار العلاقة مع «ميركوسور» ومناشيه مع الخطوات العملية التي يتخذها وزير الاقتصاد والتجارة في إطار الدبلوماسية الاقتصادية، استقبل حكيم سفيرة الأوروغواي مارثا اينس بيتزائيلي سنون وبلغها توجيهات يري لبنان أنها ضرورية للإسراع في المفاوضات المشتركة مع «ميركوسور» للتوصل إلى توقيع الاتفاقية بأسرع ما يمكن.

المسؤولية تقع على عاتق حزب الله

◆ روزانا رمال

لا يمكن لحزب الله التحدّث عن ترشيح «ثابت» للعماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية مرة وأثنتين وثلاثاً وأربعاً وخمسة ومئة حتى يصبح مسلمة من مسلمات الحزب بلسان أمنيّة العام ويسمح بمناورة من الحريري أو بناورة من الممكن جداً في أي لحظة أن تأخذ مداها في الأوساط السياسية والاجتماعية والشعبية والنفسية من دون اتخاذ موقف منها أو تركها تأخذ مداها وصدماها. ولا يمكن لحزب الله أن يتجاهل ولو مرة واحدة ذلك التّين الذي وضعه في رقبته خلال عدوان تمول وحفظه لذلك الرجل الوفي للمقاومة والشجاع الذي استطاع تخطي موقفه المسبقة من حزب الله والتصالح مع سورية التي كان يعتبرها يوماً «محتلاً» لبلادته من دون أن يخرج ويعبر عن موقفه بما يطرأ أفعالاً على ملف الرئاسة.

لا يمكن لحزب الله غضّ النظر عن أنّ منطق العماد عون سيخرج مهزوماً أمام فرنجية داخلياً وإقليمياً، ولو أنّ الأخير ينتمي إلى الخط نفسه ويتقدّم على عون ربما في الموقف السورية وحزب الله، وهو الذي ذهب بعبيدا في دعم المقاومة وأخذ لبنان نحو الأمان الاجتماعي ووقع أهم تفاهم بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة. لا يمكن لحزب الله أن يتناسى أنّ حظوظ عون الرئاسية انخفضت يوماً ما بسبب تحالف تياره مع الحزب، لكنه ظل متمسكاً بالتحالف وبدعم المقاومة من دون أن يتراجع قيد أنملة، ولا يمكن للحزب أن يتجاهل اللحظة واحدة أنّ العماد ميشال عون تنازل عن حقّه في الترشح للرئاسة العام 2008 كرمي للسلم الأهلي وللتوافق الذي تمّ في الدوحة، كاشفاً أنه لا يفضل الرئاسة

ولايتي يزور سلام: نأمل انتخاب رئيس مقبول من جميع الأطراف



سلام مجتمعاً إلى ولايتي وفتحلي

(الدايتي ونهرا)

أكد مستشار الإمام الخامنئي للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي «أنّ العلاقات اللبنانية - الإيرانية هي علاقات ودية وعميقة ومتجددة، وفي مناسبات عدة نحن نتبادل التشاور في ما بيننا، سواء ما يتعلق بالعلاقات الثنائية أو القضايا الإقليمية أو التعاون في مجال معالجة القضايا الإقليمية وما يعيننا. ومن خلال مباحثاتنا مع دولته استخلصنا النتيجة، بأنّ الأمل في ما يتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية قد ازدادت وتبشّر بالخير».

وتابع: «عرضنا ما تشهده المنطقة من ظروف صعبة وخظيرة وما تشهده الساحة اللبنانية في هذه المرحلة الخاصة، ونأمل في أنّ تشهد في القريب العاجل اختيار وانتخاب رئيس للجمهورية يكون موضع قبول ووافقة من جميع الأطراف اللبنانية وكلّ الشعب اللبناني الشريف».

وحتم ولايتي: «نتمنى المزيد من التوفيق والنجاح للمسؤولين اللبنانيين الكرام، وكذلك المزيد من التقدم والنجاح للعلاقات اللبنانية - الإيرانية، ولا سيما العلاقات بين الشعبين اللبناني والإيراني اللذين لهما قواسم مشتركة وتاريخ مشترك، والعلاقات قوية في ما بيننا».

باسيل يلتقي سفير بريطانيا ويتبلغ استعداد كندا استقبال 25 ألف نازح سوري

بريطانيا، أجاز شورتن: «نتوقع أنّ يصوت مجلس العموم البريطاني في الأيام المقبلة على الضربات الجوية، وليس هناك أي قرار نهائي بعد، والذي من المفترض أنّ يتخذّه رئيس الوزراء قريباً».

أما بالنسبة إلى التعاون العسكري مع لبنان، فلفت السفير البريطاني إلى أنّ ليس هناك أي أمر يُعلن عنه في الوقت الحاضر، «إذا نظرتم إلى التقرير العسكري الاستراتيجي البريطاني، لوجدتم أنّ بريطانيا ستزيد من دعمها لضمان أمن لبنان وسيكون هناك قرارات لاحقاً في هذا الشأن».

ثمّ التقى باسيل سفيرة كندا ميشال كاميرون، التي قالت: «جئت إلى هنا

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل القائم بأعمال سفارة بريطانيا السفير هيوج شورتن، الذي قال بعد اللقاء: «عدّنا اجتماعاً بناءً جداً ركزنا خلاله بشكل خاص على الوضع الدولي والإقليمي وأهمية التوصل إلى حل سياسي من أجل حلحلة الوضع في سورية الذي يشهد تداعيات رهيبية، واتفقنا على مواصلة العمل معاً من خلال الدبلوماسية السياسية الداخلية في لبنان، وتبادلنا وجهات النظر حول».

ورداً على سؤال حول إمكانية إقرار الضربات ضد «داعش» من قبل

زعيتر: ارتفاع وتيرة الخطاب السياسي لا تخدم مسيرة الاستقرار والمصالحة الوطنية

رأى وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر أنه «في ظلّ التحديات والظروف المعقدة التي تمر بها المنطقة وتترك آثارها على وطننا حدث المسؤولية الوطنية تستدعي من الجميع التفاهم والاتفاق لتجنب لبنان أي مخاطر، فإنّ ارتفاع وتيرة الخطاب السياسي لا يخدم مسيرة الاستقرار والمصالحة الوطنية، ويجب العمل على لم الشمل والتقريب بين المكونات الوطنية والعودة إلى تفعيل عمل المؤسسات بدل الإمعان في شلها وتهديم بنیان الدولة»، معتبراً أنّ «الحلقة السياسية لا تحتمل أي مغامرة أو خطوة ناصفة لا تعرف أين تأخذ الوطن، لذلك المسؤولية تقع على عاتق القوى السياسية التي يقترض بها أن تقف عند حدود الخطر».

ولفت زعيتر، في تصريح، إلى أنّ «الإزمات كثيرة وتتراكم، وعلينا البدء بحلها بدءاً من الأزمة الاجتماعية، ومواجهة الإزمات والمواضع الخطيرة كالتكفيريين واعتداء العدو التي اتخذت بشأن النقل البحري».

خفايا

توقفت مصادر سياسية عند السؤال الذي طرحه رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، في موقفه الأسبوعي لجريدة «الانباء» الإلكترونية، بشأن الثمن الذي قد تدفعه تركيا نتيجة وقفها «الحازم والقاطع» ضد سورية، وقالت المصادر: يبدو أنّ جنبلاط هذه المرة، وعلى عكس عاداته السابقة في التقلب وتغيير المواقف، بات أسير مواقفه واصطفائه، ربما بسبب إدراكه أنّ أحداً في سورية أو روسيا لم يعد في وارد تقبّل تغييراته وتقلباته...

وفد من «القومي» يبحث التطورات مع أرسلان



أرسلان مستقبلاً عبد الخالق وقانصو في خلد

استقبل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، في دارته في خلد، وفداً من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم رئيس المجلس الأعلى

الوزير السابق محمود عبد الخالق ورئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قانصو، وتمّ التباحث في آخر المستجدات السياسية إقليمياً ومحلياً.

خليل: نؤيد المبادرات لحل الملفات العالقة

الوفاء للشهداء والأبطال وللوطن... واعتبر خليل أنّ «العدو الذي يتفنن بارتكاب الجرائم والإرهاب باسم الدين هو العدو التكفيري الذي يعلّم الجميع أنه يريد النيل من هذه الأمة كلها، ولا يفارق بين منطقة ومذهب وطائفة، بل هو عدو للإنسان ولإنسانية جمعاء، وهو صنعية العدو الإسرائيلي الذي يمارس اليوم أبشع ممارسات القهر والتعذيب والإجرام والقتل بحق الشعب الفلسطيني الأعزل ولا من يحرك ساكناً».

لأنه إذا سقط هذا الوطن لن يبقى مكان لأحد على الإطلاق، لن يبقى هناك راجح ولا خاسر، لا على مستوى الطوائف ولا المكونات السياسية ولا الأفراد. كلنا سندفع الثمن، وهو ثمن غال أكبر بكثير مما يتوقع أو يعتقد البعض. هذه العقابرة هي التي يمكن أن توصلنا إلى نتائج وحلول لأنّ الأمر معقد كثيراً ولا يمكن الانتظار أكثر لتأتي الحلول من المنطقة إلى لبنان».

وأضاف: «كانت هناك نظريات تقول إنّ من المستحيل أن نصل إلى تفاهم داخلي قبل انحلاء الأوضاع على مستوى المنطقة، إنّ هناك أبواب فتحت، هل نقلها أم نتعاطى معها بطريقة جدية ومسؤولة؟ أملاً من كل اللبنانيين أن يتعاطوا بأعلى درجات الجدية والمسؤولية مع هذه القضية المطروحة، بهذا تكون أوفياء بحق عندما نعمل من أجل حفظ وطننا، عندما نساهم في تحقيق أحلام الناس، تكون على قدر

نشاطات سياسية



بري مجتمعاً إلى وفد الاتحاد البرلماني العربي في عين التينة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، وفداً من الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ضمّ الأمين العام للاتحاد نور الدين بوشكوج، الأمين العام الجديد الذي سيتسلم مهامته في أول العام المقبل فايز الشوايكة والمدير المالي سمير نجباوي، وذلك في حضور الأمين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة، وقدم الوفد عرضاً عن نشاط الاتحاد ودوره.

زار القائم بالأعمال الأميركي ريتشارد جونز كلاً من الرئيس السابق ميشال سليمان، ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجليل وعرض مهمتها التطورات على صعيد لبنان والمنطقة. التقى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي وزير الخارجية الألمانية فرانك والتر شتتايمير. وكان الراعي استقبل، في مقر إقامته في برلين، وفداً من النواب الألمان الذين رحبوا بزيارته، معربين عن «رغبتهم في الاستماع إلى قراءته حول الأوضاع العامة في الشرق الأوسط والإطلاع منه على سبل مساهمتهم في الحلول وفي مساعدة لبنان على تخطي هذه المرحلة الدقيقة وعلى تحمل الأعباء المفروضة عليه جراء الأزمات والحروب المحيطة به».

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، النائب زياد القادري. كما استقبل دريان وفداً من الهيئة الإسلامية للرعاية برئاسة المدير العام للهيئة مطاع مجذوب، ثم أمين عام مؤتمر الخير العربي محمد بركات.